Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتعظيم للشيء قَرُبَ من النعتِ والوصف، حتى أدخلوه فى باب النعتِ، وَأَجْرَوه فى الاعراب على ماقبله. .(١)».

وأخذ يذكر النظائر على دخول الاستفهام فى باب النعت، واستشهد بالبيت:

حتى إذا كاد الظلامُ يختلطْ جاءوا بِمَذْقٍ هل رأيتَ الذئب قَطْ

ويقول القائل: مررت بفارس شجاع هل رأيتَ الأسد، ولأن الأصل فى «أى» هو الاستفهام، لم يرتضِ أن تُعرَب فى قول الشاعر:

لله، أىُّ مذبِّبٍ عن حُرْمةٍ أعنى ابنَ فاطمةَ المُعمَّ المُخْولِ

مبتدأ، والجار والمجرور قبلها خبرا، يقول: «لأنها وإن كانت خبرا فأصلها الاستفهام، فلها صدرُ الكلام، كما كان ذلك فى كم خبرية كانت أو استفهاما(٢)»، ورأى أصل التركيب هكذا: لله دَرُّه، أىُّ مُذَبِّبٍ عن حرمةٍ، هو وسنعرض لذلك فيما بعد.

د - إذن الناصبة للمضارع متدرِّجة عن إذا الشرطية

يقول السهيلى: «هذا حرف هو عندى «إذا» التى كانت ظرفا لما يستقبل، وكانت غير منونة من أجل إضافتها إلى مابعدها، فخلع منها معنى الاسمية كما فعلوا ذلك بإذ وبكاف الخطاب وبالضمائر المنفصلة فى باب الفصل، خلع منها معنى الاسم فصارت حروفاً لا مواضعَ لها من الاعراب، إلا أنهم زادوا فيها التنوين فذهبت الألف(٣)».

وسيأتى فى حديثنا عن الأبنية تعريفٌ برأيه فيها، والفرق بينه وبين الكوفيين فى هذه الكلمة.

---

(١) ن. م ٢٠١ - ٢٠٢.

(٢) الروض الأنف ٢/١٦٢.

(٣) النتائج ١٣٤.